
وفى نفس الوقت كانت تنتظر الأمير فيصل مقابلة رسمية فى قصر الحكم .

ويقول الدكتور رشاد فرعون . الذى حضر هذا الموقف العصيب .. عندما أبلغ الأمير فيصل ما حدث لم يرهبه ذلك . ولم يثره .. لا كثيرا .. ولا قليلا .. وثابر على عمله الذى كان فيه .. وكأن شيئا لم يكن ..

ولما جاء موعد مغادرة القصر .. هم الأمير بالخروج ليستقل سيارته إلى مقر الحكم .. ليتم المقابلة الموعودة .

فقال له الدكتور رشاد فرعون :

- كيف تخرج يا سمو الأمير والحالة بهذه الخطورة ؟

فأجابه الأمير فيصل .. بهدوئه المجهود :

- إن كنت خائفا فابق هنا وحدك .

فقال له :

- إنما خوفى على سموك لا على نفسى . فليس هناك سوى فيصل واحد . وأما أنا وأمثالى فكثيرون .

ولكن الأمير فيصل قال .. فى إصرار وثقة :

- سأخرج .. وسترى من هم هؤلاء الرجال المسلحون الذين صوبوا مدافعهم نحو دارى !

وخرج الأمير فى خطوات متتدة ثابتة .. ولم يكن أمام الدكتور رشاد فرعون إلا أن يخرج هو الآخر .. ليصف المشهد الذى رآه بعد ذلك فى كثير من العجب الذى يصل إلى حد الدهول .

« خرج الفيصل .. ومر بجنود الحرس .. فكان كلما مر بأحد الضباط .. نزل الضابط من السيارة « الجيب » (التى يحاصرون بها لقصر) .. ليحيى الفيصل ..